



ما لا يقل عن ٥٧ مركزاً حيوياً استهدفوا في شهر شباط/ ٢٠١٥

أولاً: الملخص التنفيذي:

خلال شهر شباط تم استهداف ما لا يقل عن ٥٧ منشأة حيوية، توزع مرتكبوا الاستهدافات على النحو التالي:
القوات الحكومية: ٣٩
الجماعات المتشددة:
تنظيم داعش: ٢
فصائل المعارضة المسلحة: ١٦

أبرز المنشآت التي تم استهدافها خلال شهر شباط هي:

١١ مدرسة، ٩ من المنشآت الطبية، ٨ أسواق، ٨ دور للعبادة، ٥ سيارات إسعاف، ٣ من المنشآت الصناعية، ٣ من المرافق العامة، ٢ من المنشآت الحكومية، ٢ من المنشآت الجامعية، ٢ من البنى التحتية، ١ من المنشآت الخدمية، ١ من الجسور، ١ مخيم للاجئين، ١ من المواقع الأثرية.
إذا كان مجلس الأمن عاجزاً عن إلزام الحكومة السورية على تطبيق القرار ٢١٣٩ الصادر عنه بتاريخ ٢٢/ شباط/ ٢٠١٤، والقاضي بوضع حد «للاستخدام العشوائي عديم التمييز للأسلحة في المناطق المأهولة، بما في ذلك القصف المدفعي والجوي، مثل استخدام القنابل البرميلية»، فلا أقل من أن يقوم مجلس الأمن بالحد الأدنى من الضغط على النظام السوري لإيقاف استهداف مراكز التجمعات الحيوية، كالمدراس والمشافي، والأسواق، والمخازن، ودور العبادة. في هذا التقرير تُسلط الشبكة السورية لحقوق الإنسان الضوء على ما تمكنت من توثيقه من هجمات على هذه المراكز الحيوية، ونشير إلى أن هذا هو الحد الأدنى وذلك بسبب المعوقات العملية العديدة التي تصادفنا أثناء عمليات التوثيق التي نُجريها.
تؤكد الشبكة السورية لحقوق الإنسان من خلال تحقيقاتها على عدم وجود مقرات عسكرية في تلك المراكز الواردة في هذا التقرير سواء قبل أو أثناء الهجوم، وعلى القوات الحكومية وغيرها من مرتكبي تلك الجرائم أن يبرروا أمام الأمم المتحدة ومجلس الأمن قيامهم بتلك الهجمات الوحشية.

محتويات التقرير:
أولاً: ملخص تنفيذي.
ثانياً: تفاصيل الحوادث.
المدراس.
الأسواق.
دور العبادة.
المنشآت الطبية.
سيارات الإسعاف.
المرافق العامة.
المنشآت الصناعية.
البنى التحتية.
المنشآت الجامعية.
المنشآت الحكومية.
المواقع الأثرية.
المنشآت الخدمية.
مخيمات اللاجئين.
الجسور.
ثالثاً: الاستنتاجات والتوصيات.





ثانياً: تفاصيل الحوادث:

القوات الحكومية:

المدارس:



يوم الإثنين ٢ / شباط / ٢٠١٥ ألقى الطيران المروحي قنبلتين برمبيلتين قرب مدرسة الكاملية الأثرية في حي

يوم الخميس ٥ / شباط / ٢٠١٥، استهدف الطيران الحربي الحكومي تجمعاً للمدارس بمدينة عربين بريف دمشق، تضررت مباني المدارس بشكل واسع.



يوم الجمعة ٦ / شباط / ٢٠١٥ قصفت مدفعية القوات الحكومية قذيفة هاون قرب مدرسة المأمون في حي الجميلية بحلب، ما أدى إلى مقتل شخص وإصابة خمسة آخرين بجراح، إضافة إلى تضرر سور المدرسة.

يوم الأحد ٨ / شباط / ٢٠١٥، قصفت القوات الحكومية برامح الصواريخ مدرستين في مدينة دوما بريف دمشق، ما أدى إلى إصابة عدد من الأطفال بجراح، وإلحاق بعض الأضرار بكلتا المدرستين.

يوم الثلاثاء ١٠ / شباط / ٢٠١٥ ألقى الطيران المروحي قنبلة برمبيلية على مدرسة الكفاح بحي طريق الباب بحلب، ما أدى إلى دمار جزء من مبنى المدرسة.

يوم الأربعاء ١٨ / شباط / ٢٠١٥ ألقى الطيران المروحي الحكومي قنبلة برمبيلية على إحدى مدارس بلدة الزعفرانة بحمص، ما أدى إلى مقتل شخص واحد، وتضرر مبنى المدرسة.

يوم الأربعاء ١٨ / شباط / ٢٠١٥ ألقى الطيران المروحي الحكومي قنبلة برمبيلية قرب ثانوية الزعفرانة الشرقية في بلدة الزعفرانة بحمص، ما أدى إلى إصابة ١٢ شخصاً بجراح.

يوم الإثنين ٢٣ / شباط / ٢٠١٥ ألقى الطيران الحربي قنبلة برمبيلية مقابل مدرسة أبو بكر الرازي في حي الهلك بحلب، ما أدى إلى دمار جزء من سور المدرسة.



المنشآت الطبية:



مشفى الاورينت - قنية - ادلب

يوم الجمعة ٦/ شباط/ ٢٠١٥ شنّ الطيران الحربي الحكومي غارة على مشفى أورينت في قرية القنية بإدلب، ما أدى إلى مقتل أحد الكوادر الطبية وإصابة اثنين منهم بجراح، وتضرر مبنى المشفى.

يوم الخميس ٥/ شباط/ ٢٠١٥ قصف الطيران الحربي الحكومي أحد المشافي في مدينة دوما بريف دمشق، ما ألحق به بعض الأضرار.

يوم السبت ٧/ شباط/ ٢٠١٥ قصفت القوات الحكومية براحمت الصواريخ ثلاثة صواريخ قرب مشفى الفاتح ببلدة عين ترما بريف دمشق، ما أدى إلى إصابة أحد الكوادر الطبية، وإصابة المشفى بشكل بسيط.

يوم الإثنين ٩/ شباط/ ٢٠١٥، قصف الطيران الحربي الحكومي نقطة الاستشفاء في مدينة دوما بريف دمشق، ما أدى إلى خروجها عن الخدمة يومها بسبب الأضرار المادية الكبيرة التي أصابتها.

يوم الإثنين ٩/ شباط/ ٢٠١٥، قصف الطيران الحربي الحكومي نقطة الإسعاف المركزي في مدينة دوما بريف دمشق، ما أدى إلى خروجها عن الخدمة يومها بسبب الخسائر الكبيرة التي أصابتها.

يوم الأحد ١٥/ شباط/ ٢٠١٥ قصفت مدفعية القوات الحكومية قذيفة هاون سقطت قرب مركز التلقيح ضد شلل الأطفال في مدينة تليسة بمحمص، ما أدى إلى مقتل طفل ووالدته.

يوم الخميس ٢٦/ شباط/ ٢٠١٥ قصف الطيران الحربي الحكومي بصواريخ عدة المجمع الطبي في بلدة مرج السلطان بريف دمشق، سقطت الصواريخ قرب المجمع الطبي الذي توقف يومها عن العمل وكانت الأضرار بسيطة.

الأسواق:



منطقة الانتاج - كفرطنا

يوم الأحد ١/ شباط/ ٢٠١٥ قصف الطيران الحربي الحكومي سوقاً شعبياً في مدينة صيدا بدرعا، أدى القصف إلى مقتل ٣ أشخاص بينهم سيدتان، إضافة إلى دمار في عدد من المحلات.

يوم الخميس ٥/ شباط/ ٢٠١٥، استهدف الطيران الحربي الحكومي السوق الشعبي بمدينة كفر بطنا بريف دمشق، ما أدى إلى دمار عدد كبير من المحلات التجارية.



يوم الخميس ٥/ شباط/ ٢٠١٥ ألقى الطيران المروحي الحكومي قنبلتين برمبيلتين على تجمع للمحلات التجارية في قرية الحمد بريف الحسكة الجنوبي، ما أدى إلى مقتل ٨ أشخاص، وإصابة ١٣ آخرين بجراح، إضافة إلى دمار ستة محلات تجارية بشكل شبه كامل.



السوق - دوما - ريف دمشق

يوم السبت ٧/ شباط/ ٢٠١٥ شنّ الطيران الحربي الحكومي غارة جوية بصاروخين استهدفت عدداً من المحلات التجارية عند دوار النادي في مدينة الميادين بريف دير الزور، ما أدى إلى مقتل ٤ أشخاص وجرح ٧ آخرين، إضافة إلى احتراق ودمار ٩ محلات.

يوم الإثنين ٩/ شباط/ ٢٠١٥، استهدفت مدفعية القوات الحكومية الثقيلة بثلاث قذائف السوق الشعبي في مدينة دوما بريف دمشق، ما أدى إلى دمار واحتراق عدد من المحلات التجارية.

دور العبادة:

يوم الخميس ٥/ شباط/ ٢٠١٥ شنّ الطيران الحربي الحكومي غارة على مسجد خليل الرحمن في بلدة حريتان بحلب، ما أدى إلى إلحاق أضرار كبيرة به.

يوم السبت ٧/ شباط/ ٢٠١٥، قصفت مدفعية القوات الحكومية مئذنة أحد مساجد مدينة عرين، ما تسبب في دمار أجزاء منها.

يوم الجمعة ١٣/ شباط/ ٢٠١٥ قامت القوات الحكومية بتفجير سيارة مفخخة قرب مسجد فاطمة الزهراء في مدينة التل بريف دمشق، ما أدى إلى مقتل ٨ أشخاص بينهم طفلان وسيدة، وتضرر المسجد بشكل جزئي.



مسجد بلال - الضمير - ريف دمشق

يوم الإثنين ٢٤/ شباط/ ٢٠١٥ قصفت القوات الحكومية مسجداً في بلدة مرج السلطان بريف دمشق، وتدمرت أجزاء منه.

يوم الجمعة ٢٧/ شباط/ ٢٠١٥ قامت القوات الحكومية بتفجير سيارة مفخخة أمام مسجد بلال في مدينة الضمير بريف دمشق، ما أدى إلى مقتل ١١ شخصاً، ألحق الانفجار أضراراً جزئية بالمسجد.



يوم الجمعة ٢٧ / شباط / ٢٠١٥ قامت القوات الحكومية بتفجير سيارة مفخخة قرب مسجد السلام في بلدة الناصرية بريف دمشق، ما أدى إلى إصابة أشخاص عدة بجراح، ووقوع أضرار جزئية بالمسجد.

سيارات الإسعاف:



سيارة الإسعاف - دوما

يوم الخميس ٥ / شباط / ٢٠١٥، استهدف الطيران الحربي الحكومي بصاروخ سيارة إسعاف في مدينة دوما بريف دمشق، ما أدى إلى إصابة ٥ من كوادرها الطبية بجراح، إضافة إلى تضررها بشكل كبير.

يوم الخميس ٥ / شباط / ٢٠١٥ ألقى الطيران المروحي الحكومي ثلاث قنابل برميلية على دوار بعيدين في حي الهلك فوقاني بحلب، أصابت القنبلة البرميلية الثالثة سيارة إسعاف كانت موجودة في المنطقة لإسعاف ضحايا القنبلتين البرميليتين السابقتين، ما أدى إلى مقتل سائق السيارة، وإصابة مسعفين اثنين، إضافة إلى دمار السيارة بشكل شبه كامل.



سيارة إسعاف - بعيدين - حلب

يوم الجمعة ٦ / شباط / ٢٠١٥ شنّ الطيران الحربي الحكومي غارة أصابت سيارة إسعاف أمام مشفى الأورينت في قرية القنية بإدلب، ما أدى إلى مقتل أحد الكوادر الطبية وإصابة اثنين منهم بجراح، إضافة إلى دمار السيارة بشكل شبه كامل.

يوم الخميس ٢٦ / شباط / ٢٠١٥ قصف الطيران الحربي الحكومي سيارة إسعاف ميدانية تابعة لإحدى الجماعات المتشددة (جبهة النصرة) عند مفرق التوامة بإدلب، ما أدى إلى مقتل ٣ أشخاص أحدهم مسعف، إضافة إلى احتراق السيارة.

المنشآت الصناعية:

يوم الأحد ١٥ / شباط / ٢٠١٥ قصف الطيران الحربي الحكومي صاروخين موجّهين مقابل معمل آسيا للصناعات الدوائية في بلدة كفر حمرة بحلب الشمالي، ما أدى إلى وقوع أضرار مادية في سور المعمل وفي جدار أحد المستودعات التابعة له.



يوم الإثنين ٢٣ / شباط / ٢٠١٥ قصف الطيران الحربي الحكومي **محلجاً للقطن** في بلدة حيان بحلب، ما أدى لاشتعال النيران به وإصابة المبنى والآلات بأضرار كبيرة.

البنى التحتية:

يوم الخميس ٥ / شباط / ٢٠١٥ قصفت دبابات القوات الحكومية أحد أبراج الكهرباء الرئيسة في بلدة النعيمة بدرعا، ما أدى إلى تضررها بشكل كبير.

يوم الخميس ٢٦ / شباط / ٢٠١٥ ألقت طائرة مروحية قنبلتين برمبليتين على شارع سكي بحبي الشعار بحلب، ما أدى إلى أضرار كبيرة في شبكة الكهرباء في المنطقة، وانقطاع التيار الكهربائي ساعات عدة.

المنشآت الخدمية:

يوم الخميس ٥ / شباط / ٢٠١٥ ألقى الطيران المروحي قنبلتين برمبليتين على محطة للوقود في قرية الحمد بريف الحسكة الجنوبي، ما أدى إلى مقتل ٨ أشخاص وإصابة ١٣ آخرين بجراح، إضافة إلى احتراق المحطة.

الجسور:

يوم الإثنين ٢٣ / شباط / ٢٠١٥ قصف الطيران الحربي الحكومي صاروخين استهدفا جسر السياسية الذي يُعد المدخل الشمالي لمدينة دير الزور، ما أدى إلى مقتل ٦ أشخاص، إضافة إلى جرح ٣ آخرين، كما أدت الغارة إلى حدوث أضرار مادية بسيطة في الجسر واحتراق ٣ سيارات.

مخيمات اللاجئين:

يوم الإثنين ٢٣ / شباط / ٢٠١٥ شن الطيران الحربي الحكومي غارتين جويتين استهدفتا مخيماً للنازحين في منطقة حويجة البوعمر بريف دير الزور، ما أدى إلى مقتل ٣ أشخاص وجرح ٦ آخرين، كما أدى القصف إلى احتراق ٩ خيم.

ب: الجماعات المتشددة:

تنظيم داعش:

المنشآت الطبية:

يوم الأربعاء ٢٥ / شباط / ٢٠١٥ اقتحم تنظيم داعش مشفى القورية الميداني بريف دير الزور، وأغلقه بعد مصادرة الأجهزة والأدوات الصحية كافة بحجة تعامل الكادر الطبي مع الصحوات والمرتدين.

المنشآت الصناعية:

يوم الإثنين ٢٣ / شباط / ٢٠١٥ قام تنظيم داعش بتفجير الشركة المصرية لتصنيع الإسمنت بريف الرقة بالعبوات الناسفة، بعد تفريغ الشركة من المعدات والأجهزة ونقلها إلى مدينة الرقة، ما أدى إلى دمار المصنع بشكل شبه كامل.



ثالثاً: فصائل المعارضة المسلحة:

المنشآت الحكومية:

١- يوم الخميس ٥ / شباط / ٢٠١٥ قصفت مدفعية إحدى فصائل المعارضة المسلحة (جيش الإسلام) قذيفة صاروخية سقطت قرب وكالة سانا في حي البرامكة بالعاصمة دمشق، ما أدى إلى إصابة قرابة ١٠ مدنيين بجروح طفيفة، إضافة إلى أضرار مادية في الشارع، كما احترقت سيارات عدة كانت في المنطقة .



آثار سقوط القذائف في منطقة البرامكة بالقرب من وكالة سانا

٢- يوم الإثنين ٢٣ / شباط / ٢٠١٥ قصفت مدفعية إحدى فصائل المعارضة المسلحة قذيفة صاروخية سقطت عند مدخل سجن دمشق المركزي في منطقة عدرا بريف دمشق، ما أدى إلى مقتل ٥ مدنيين وإصابة ما يقارب ٢٦ شخصاً بجراح.

المنشآت الجامعية:

١- يوم الخميس ٥ / شباط / ٢٠١٥ قصفت مدفعية إحدى فصائل المعارضة المسلحة (جيش الإسلام) قذيفة هاون سقطت قرب المدرج ١١ في كلية الاقتصاد بجامعة دمشق، ما أدى إلى أضرار مادية في المبنى.

٢- يوم الخميس ٥ / شباط / ٢٠١٥ قصفت مدفعية إحدى فصائل المعارضة المسلحة (جيش الإسلام) قذيفة هاون سقطت قرب كلية التربية بجامعة دمشق، ما أدى إلى أضرار مادية في المبنى.

المدارس:

يوم الخميس ٥ / شباط / ٢٠١٥ قصفت مدفعية إحدى فصائل المعارضة المسلحة (جيش الإسلام) قذائف صاروخية سقطت على ثانوية الأندلس في منطقة الحلبوني بدمشق، ما تسبب بأضرار مادية في بناء المدرسة.

يوم الأحد ٨ / شباط / ٢٠١٥ قصفت مدفعية إحدى فصائل المعارضة المسلحة قذيفة هاون سقطت في الشارع المقابل للمدرسة الطبري في حي جمعية الزهراء غرب حلب، ما أدى إلى تضرر في سور المدرسة بشكل جزئي.

المرافق العامة:

يوم الأحد ٨ / شباط / ٢٠١٥ قصفت مدفعية إحدى فصائل المعارضة المسلحة (جيش الإسلام) ٣ قذائف هاون سقطت في محيط كراج العباسيين، ما أدى إلى إصابة عدد من الأشخاص بجراح، وحدثت أضرار مادية في المنطقة.

يوم السبت ١٤ / شباط / ٢٠١٥ سُجل سقوط قذيفة هاون في شارع ٢٩ أيار على سطح إحدى الفنادق، تبين لنا أنها صادرة من مناطق سيطرة فصائل المعارضة المسلحة، واقتصرت الأضرار على الماديات فقط.

يوم الخميس ٢٦ / شباط / ٢٠١٥ قصفت مدفعية إحدى فصائل المعارضة المسلحة قذيفة صاروخية سقطت في منطقة الشيخ رسلان في حديقة الصوفانية بالعاصمة دمشق، ما أدى إلى إصابة شخصين بجراح طفيفة، إضافة إلى أضرار مادية بالحديقة.



المنشآت الطبية:

١- يوم الجمعة ٢٧/ شباط/ ٢٠١٥ قصفت مدفعية يبدو أنها تابعة لإحدى فصائل المعارضة المسلحة قذيفة هاون سقطت على قسم التوليد في المشفى الفرنسي في حي القصاع بالعاصمة دمشق، ما أدى إلى حدوث أضرار مادية، لم نسجل حدوث أي إصابة للكادر الطبي.

دور العبادة:

يوم الإثنين ٩/ شباط/ ٢٠١٥ سقطت قذائف مدفعية صادرة من مناطق تسيطر عليها فصائل المعارضة المسلحة قرب مسجد الحسينيات بقرية الفوعة بإدلب، ما أدى إلى إصابة مئذنة المسجد وواجهته الأمامية بأضرار مادية.

يوم الأحد ١٥/ شباط/ ٢٠١٥ قصفت مدفعية يبدو أنها تابعة لإحدى فصائل المعارضة المسلحة قذيفة هاون سقطت أمام مسجد الحمزة في حي جمعية الزهراء بمدينة حلب، ما أدى إلى وقوع أضرار مادية في باحة الجامع والمصلى الخارجي التابع له.

الأسواق:

١- يوم الأربعاء ٤/ شباط/ ٢٠١٥ قصفت مدفعية واقعة في مناطق تسيطر عليها فصائل المعارضة المسلحة أربع قذائف هاون على شارع البحري في حي الجميلية في حلب، وهو سوق للأجهزة الإلكترونية وأجهزة الاتصالات، ما أدى إلى مقتل ثلاث مدنيين وجرح خمسة آخرين، وتضرر عدد من المحلات التجارية بأضرار مادية بسيطة.

يوم الخميس ٥/ شباط/ ٢٠١٥ سقطت قذيفة مدفعية قرب سوق الهال في حي الزبلطاني بدمشق يبدو أنها قصفت من منطقة تخضع لسيطرة إحدى فصائل المعارضة المسلحة (جيش الإسلام)، ما أدى إلى تضرر بعض المحلات التجارية والسيارات.

يوم الخميس ٢٦/ شباط/ ٢٠١٥ قصفت مدفعية من منطقة تخضع لسيطرة إحدى فصائل المعارضة المسلحة قذيفة هاون سقطت في سوق شارع النبال بحي العزيزية وسط مدينة حلب، ما أدى إلى مقتل سيدة، إضافة إلى دمار واجهات ثلاثة محال تجارية، وإصابة سيارتين مركبتين في المكان بأضرار مادية.

المواقع الأثرية:

يوم الخميس ١٩/ شباط/ ٢٠١٥ قامت إحدى فصائل المعارضة المسلحة بتبين أنها أحرار الشام، بنسف قبة ضريح الصحابي العرياض بن سارية في بلدة كفرلاها في حمص، ما أدى إلى دمار جزء من الضريح.

ثالثاً: الاستنتاجات والتوصيات:

بحسب القانون الدولي الإنساني تُعتبر الهجمات العشوائية أو المتعمدة أو الغير متناسبة، هجمات غير مشروعة، وإن استهداف القوات الحكومية للمدارس والمشافي والكنائس والأفران هو استخفاف صارخ بأدنى معايير القانون الدولي الإنساني وقرارات مجلس الأمن الدولي.

كما قامت الجماعات المتشددة وبعض المجموعات المسلحة الأخرى، باستهداف بعض تلك المراكز. ويشكل القصف العشوائي عديم التمييز خرقاً للقانون الدولي الإنساني، ويرقى الفعل إلى جريمة حرب.

التوصيات:

إلى مجلس الأمن الدولي:

إلزام النظام السوري بتطبيق القرار ٢١٣٩، وبالحد الأدنى إدانة استهداف المراكز الحيوية التي لا غنى للمدنيين عنها. يجب فرض حظر تسليح شامل على الحكومة السورية، نظراً لخروقها الفظيعة للقوانين الدولية ولقرارات مجلس الأمن الدولي. اعتبار الدول التي تورد الأسلحة للنظام السوري والمجموعات التي ثبت تورطها بارتكاب جرائم بحق المدنيين، شريكة في ارتكاب تلك الجرائم، إضافة إلى جميع الموردين والموزعين.

